

## وثيقة رقم 86:

كلمة المملكة العربية السعودية في القمة العربية في سرت<sup>86</sup> [مقتطفات]

27 آذار/ مارس 2010

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

(.....)

في كل مرة يجتمع فيها قادة العرب وزعاماتهم في هذا الوقت من كل عام يتناوبنا جميعاً شعور بالأمل الممزوج بالترقب إزاء ما يمكن أن يسفر عنه اجتماع على هذا المستوى الرفيع من مواقف وقرارات تضعنا في الطريق المؤدي إلى حل قضايانا ومشكلاتنا خاصة المزمع منها مثل القضية الفلسطينية التي كانت وما زالت محور لقاءاتنا ومؤتمراتنا على امتداد العقود المنصرمة وما يحز في النفس أن قضية العرب الأولى وما صاحبها من مضاعفات وتعقيدات ما زالت تراوح مكانها من حيث استمرار الظلم والتنكيل الواقع على أبناء الشعب الفلسطيني وحرمانه من ممارسة أبسط حقوقه الإنسانية والسياسية بما في ذلك حقه المشروع في إقامة دولته المستقلة القابلة للحياة والتي يتوفر فيها العيش الكريم لشعب طالت معاناته واستعصت قضيته العادلة على كل الحلول والمبادرات المطروحة، وفي الوقت الذي أبدى فيه العرب جديتهم ورغبتهم الصادقة في التوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية ومجمل النزاع العربي - الإسرائيلي من خلال مبادرة السلام العربية، تواصل إسرائيل تحدياتها السافرة لقرارات الشرعية الدولية وتستمر في وضع العراقيل وانتهاج سياسات من شأنها إفشال كل محاولة جادة لبلوغ هدف السلام المنشود.

وفي كل الأحوال وتحت كل الظروف فإن موضوع القدس ومحاولات تهويدها والمساس بهويتها والعبث بإرثها وتاريخها، يجب أن يحتل جل اهتمامنا، وأن يصدر عن مؤتمرننا تحركاً عربياً واضحاً لا يقبل المواربة إزاء ضرورة التصدي لحملة التهويد والتدنيس للإرث العربي والإسلامي في مدينة القدس بما في ذلك التأكيد المطلق على بطلان العبث الذي مارسته إسرائيل مؤخراً فيما يتعلق بالحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل ومسجد بلال بن رباح في بيت لحم حين أعلنت إضافة هذين الكيانين المقدسين ضمن قائمة المواقع الأثرية والتاريخية لإسرائيل مستخفة بمشاعر المسلمين والمسيحيين في آن واحد.

وغني عن القول إن مستقبل القضية الفلسطينية ومصير القدس ووضعيتها الإرث التاريخي في الأراضي المحتلة يظل مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بحال الفلسطينيين قيادة وفصائل ومدى بلوغهم الحد الأدنى من التوافق فيما بينهم، الأمر الذي يجعل من التضامن العربي ووحدة الصف الفلسطيني ضرورة قصوى ومطلب أساسي لا يمكن التقليل من شأنه.

(.....)